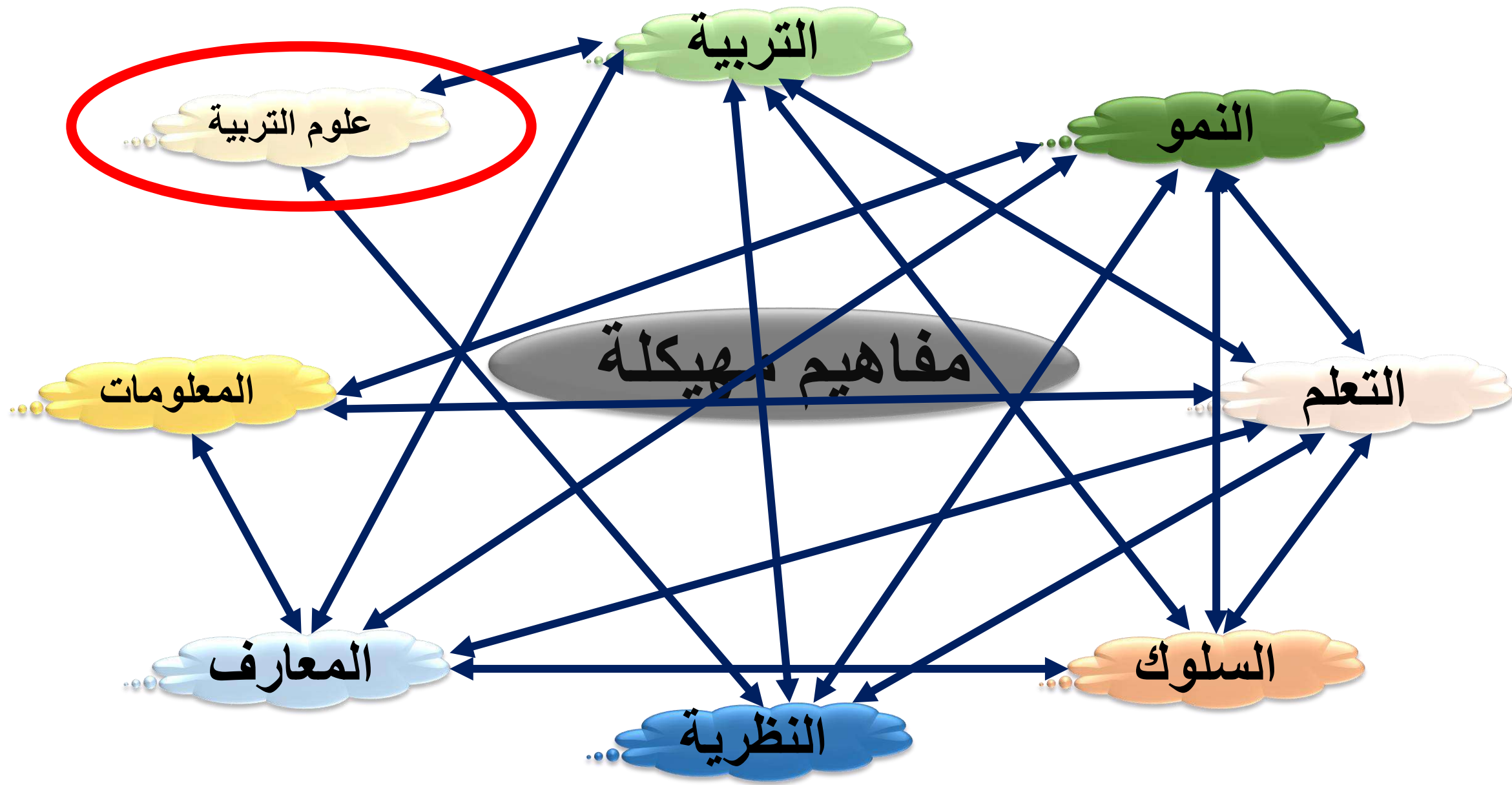
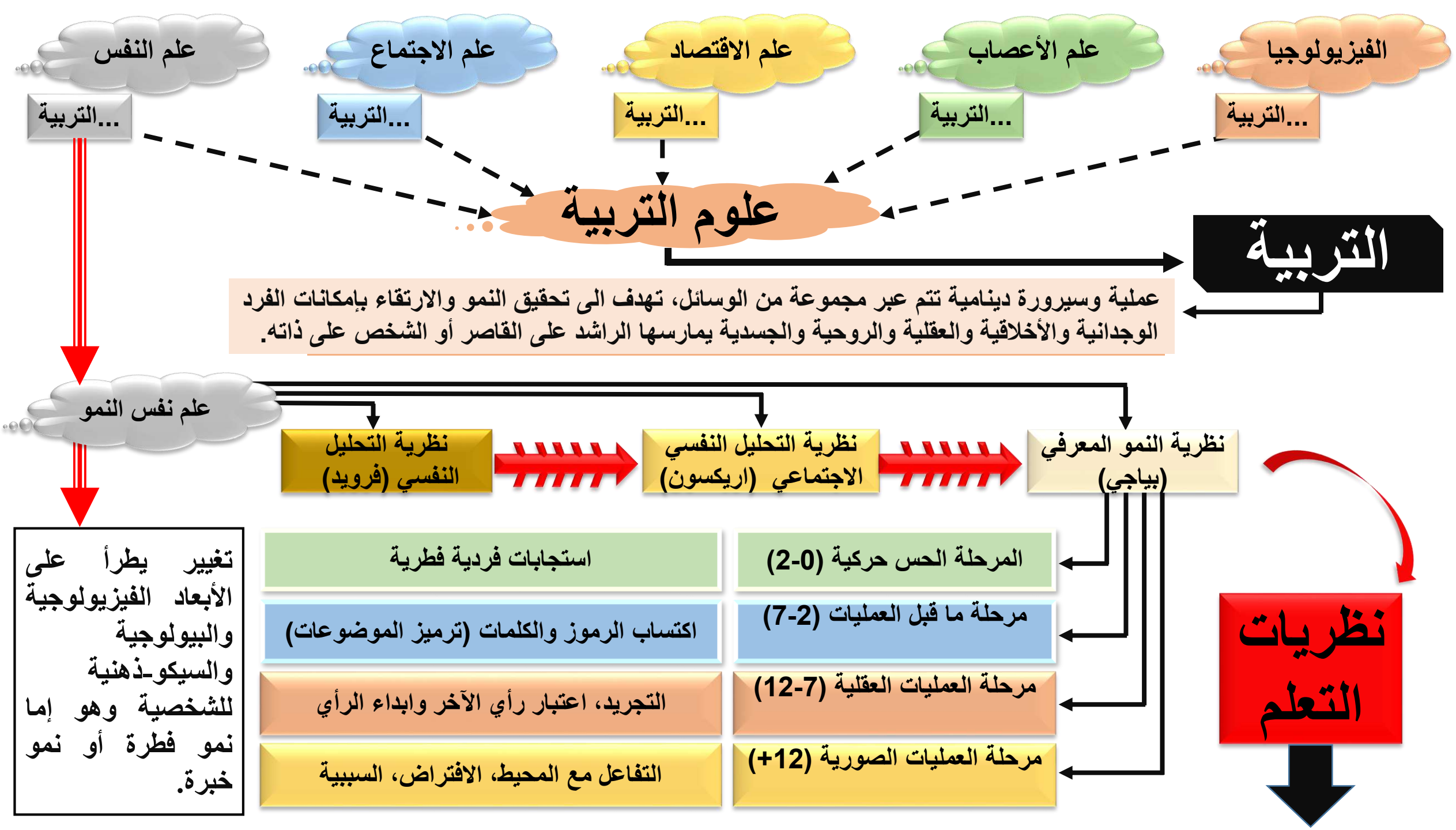


نظريات النمو والتعلم



إعداد: ذ. مراد عرابي





نظريات التعلم

أتت هذه النظريات كقوانين تفسيرية، توضيحية؛ تخبرنا كيف يقع التعلم، وتقوم بتفسيره

نظريات التعلم تجيب عن كيف يتم التعلم؟

نظريات فلسفية تأملية بشأن تعلم الانسان أبرزها نظرية **جون لوك**: "العقل البشري يولد صفحة بيضاء لا علم له ولا معرفة له، و انما المعرفة تكتسب و لا يوجد شيء اسمه تعلم فطري"، ثم **ايمانويل كانط** " حتى لو كانت المعرفة تكتسب فالعقل البشري لديه عملياته الفطرية في التعلم، كترتيب المعرفة التي يتلقاها وتنظيمها وفق ادراكه وفهمه لها"

ما قبل السلوكية

(الارتباطية) مع بداية سنة 1912، ستظهر الى الوجود نظرية جديدة التي عرفت بالنظرية السلوكية، وبموجبها ستعرف نظرية التعلم تطور مهم على يد **واطسون، بافلوف، سكينر، ثورندايك**. توصف النظريات السلوكية بأنها تجريبية تعتم بكل ما هو ملموس ملاحظ قابل للقياس.

النظريات السلوكية

ظهرت العديد من النظريات الجديدة على يد كبار المهتمين بالتعلم التي يطلق عليها النظريات الحديثة:

المعرفية

السوسيوبنائية

البنائية

الجشطلتية

ما بعد السلوكية

أول مدرسة درست كيفية التعلم عند الانسان ظهرت المدرسة السلوكية سنة 1912 م في الولايات المتحدة الأميركية، ومن أشهر مؤسسيها جون واطسون. من مرتكزات النظرية التمرکز حول مفهوم السلوك من خلال علاقته بعلم النفس، والاعتماد على القياس التجريبي بالتركيز على السلوك الظاهر، دون العمليات الذهنية الداخلية، وعدم الاهتمام بما هو تجريدي غير قابل للملاحظة والقياس..

التعلم عند السلوكيين هو بمثابة تغير في السلوك الخارجي للفرد عن طريق الاستجابة لمثيرات خارجية.

النظرية السلوكية

السلوك

السلوكية

مفاهيمها

المثير

فعل المحيط في الذات

الاستجابة

ردى الفعل الذات اتجاه المحيط

التعزيز

تمثين العلاقة بين المثير والاستجابة بشكل إيجابي وتجعلها مستمرة

الأثر

نتيجة للسلوك المتكرر أو التجربة

الاستعداد

لا بد من محفز دافع الى التعلم

التكرار/المران

التكرار والمعاودة في تقوية الروابط بين المثير والاستجابة

سلبيات السلوكية

- أعطت السلطة المطلقة للمحيط الخارجي في توجيه ذات الانسان
- جردت الانسان من القدرة على التكيف مع المحيط ومستجداته
- تنفي وجود قوى سيكو-ذهنية داخلية ذات تأثير في سلوك الفرد
- ربطها التعلم بثنائية مثير/استجابة تفيد تجريد الانسان من صفة الإرادة وقدرته على اتخاذ القرار

المحاولة والخطأ

ثورندايك: قام على أن المحاولة والخطأ وسيلة للتعلم من خلال: - قانون الاستعداد - قانون التكرار - قانون الأثر أي أن العلاقة بين المثير والاستجابة تتقوى اذا حصل الاشباع

الاشراط الاجرائي

سكينر: يقوم على مبدأ التعزيز بعد الاستجابة، فالتحفيز يدفع المتعلم الى التعلم أكثر عن طريق الاستجابات المتعددة

الاشراط الكلاسيكي

بافلوف: يقوم على مبدأ المثير والاستجابة، فالمتعلم يتعلم من خلال مثيرات خارجية مادية أو اجتماعية، غيب الفروق الفردية والعمليات الذهنية لعدم إمكانية رصدها وملاحظتها

النماذج النظرية للسلوكية

والجشطلت كلمة ألمانية تعني الكل
أو البنية أو الصيغة أو الشكل الكل

روادها: ماكس فرتيمر، كورت كوفكا، وولفانج كوهلر

تسمى أيضا بنظرية الإدراك، ظهرت سنة 1924 تعتبر المعرفة بأنها كل منتظم ذو معنى قابل للإدراك من خلال العلاقات التي تحكم مكوناته هذه العلاقات هي التي تعطيه صفة الكل.

ترى أن التعلم يحدث من خلال
الانطلاق من الكل الى الجزء

مبادئها

الانطلاق من الكل الى الجزء

الاستبصار حافز قوي للتعلم

البناء المنطقي

رفض الحفظ والتطبيق الآلي للمعارف

الجشطلت

مفاهيمها

الاستبصار

تعرف عناصر المجال وإعادة تنظيمها، النظر الى المجال كوحدة كلية تتكون من عناصر تجمعها علاقات.

التنظيم

استقبال المعلومات وإعادة تنظيمها، من خلال مرحلتين: استقبال المعلومة ثم تأويلها وفق المكتسبات القبلية

إعادة التنظيم

يحيل على فعل الذات في البنية؛ من خلال إعادة تنظيم مكونات البنية لاستبعاد أي تناقض بعد تحقق الفهم والاستبصار حسب خصائص الذات.

الدافعية

وهي المثيرات الداخلية المتصلة بذات المتعلم، عكس المثيرات الخارجية التي تتميز بها النظرية السلوكية

الإدراك

إدراك كلي لمجموع البنية بواسطة الحواس والعقل والتأويل والمعالجة الذهنية وليس استجابة لمثيرات خارجية فقط.

الخبرة

الألفة بين المتعلم والموضوع تصبح امكانية تنظيم المجال أيسر في مواقف جديدة مستجدة غير قابل للنسيان

النظرية الجشطتية

وضعية مشكلة
 التكيف والمواءمة
 التوازن
 التمثلات
 النمو المعرفي
 الصراع المعرفي
 نفي الاضطراب
 الاستيعاب
 اللاتوازن

مفاهيمها

الوضعية المشكلة ضرورية لبناء التعلّات
 المعرفة تبني نتيجة الصراع المعرفي
 الخطأ شرط ينبغي تجاوزه لاكتساب تعلم جديد

مبادئها

رائدها: بياجى

نظرية تقوم على مبدأ أن التعلم فعل نشط وأن بناء التعلّات يتم اعتماداً على المعارف السابقة (مكتسبات: تمثّلات، خبرات...) المتعلم هو الذي يبني معرفته الخاصة.

نشاط فردي داخلي يسعى لفهم الواقع والتكيف معه عن طريق الاستيعاب والتكيف
 نفي للاضطراب الذي تحدّثه الوضعية المشكلة

التعلم

اضطراب

النظرية البنائية

لاتوازن

وضعية مشكلة

توازن معرفي

عدم كفاية المكتسبات السابقة

الاستيعاب
 المواءمة

توازن معرفي

حل المشكلة

نفي الاضطراب

مقارنة بين السلوكية والبنائية

التعلم

طريقة التعلم

دور المتعلم

دور المدرس

السلوكية

تغيير في السلوك
 نتيجة استجابة لمثير خارجي

التكرار، الحفظ،
 التلقين

متلقي سلبي، صفحة
 بيضاء، رأس فارغة

محور، صاحب
 المعرفة

البنائية

بناء المعارف داخليا
 لتجاوز حالة الاضطراب المعرفي

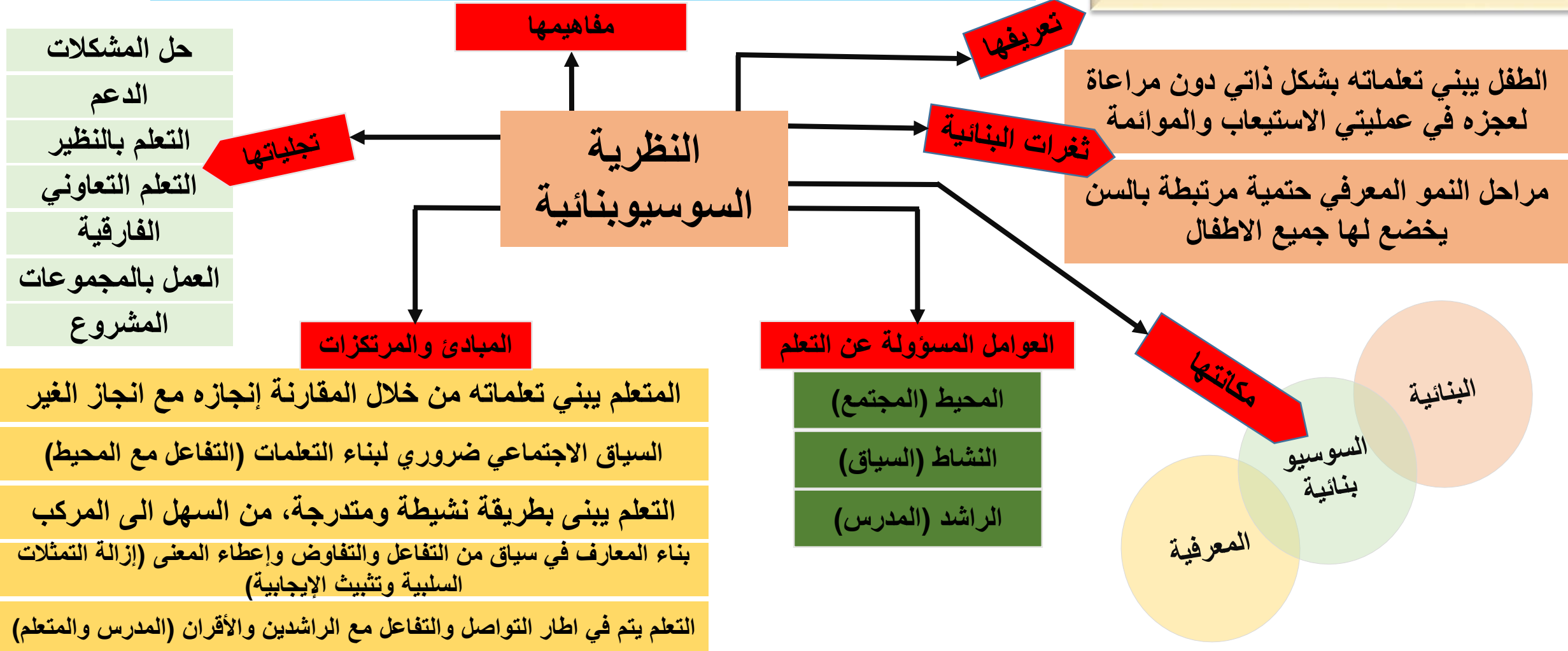
تنويع الوضعيات
 محور نشاط يبني
 معرفة بنفسه

موجه، منشط،
 مرشد

رائدها: فيكوتسكي وباندورا

من أهم نظريات القرن 20 ظهرت لتجاوز
ثغرات النظرية البنائية، اهتمت بالبعد
الاجتماعي في التعلم والنمو المعرفي

- **النشاط:** السياق الاجتماعي الذي يتفاعل فيه المتعلم مع الغير من الراشدين والأقران
- **التعلم:** عملية اكتساب تتم ضمن سيرورة تنشيطية لعمليات ووظائف داخلية
- **منطقة التعلم الوشيك:** ما يمكن ان يتعلمه المتعلم بغض النظر عن درجة استعدادده
- **الانسان:** كائن نشيط يشارك بفعالية في خلق مقومات وجوده وتقرير مصيره، ويسهم في تحقيق نموه الذاتي



النظرية
المعرفية

تقديم النظرية

من أهم نظريات التعلم هي عبارة عن استدماج مخرجات النظريات السابقة تعتبر نقطة تجميع والتقاء مضامينها تنظر الى التعلم من زاوية السياقات الداخلية للمتعلّم في التعلم

رائدها: فيكوتسكي

طولمان، برونر، تشومسكي، كيرت، طارديف... كل منهم لديه نظرية جزئية متكاملة في بناء النموذج النظرية المعرفي في التعلم

مفاهيمها

- التعلم
- الموقف الكلي
- المعنى
- المعرفة
- التجهيز ومعالجة المعلومات والمعارف
- المتعلم

عمليات التعلم
في النظرية

- مرحلة التوازن
- مرحلة اللاتوازن
- مرحلة التوازن الجديد

مميزات التعلم

- استقلالية المتعلم
- يرفع من سقف الاكتساب التعليمي المتوقع
- تنمية الخبرات والقدرات العقلية
- ادراك العلاقة بين الأفكار والخبرات والسلوكات والقدرات
- تقييم ذاته رغم نقط القوة والضعف
- اكتساب استراتيجيات خاصة بالمتعلم

مركزاتها

- الاهتمام بالعمليات المعرفية الداخلية
- يشتغل دماغ الانسان في معالجة المعلومات كما يشتغل الحاسوب
- تجاوز السلوك باعتباره موضوعا لعلم النفس ودراسة الحالات الذهنية
- إعطاء الأهمية لاستراتيجيات التعلم
- وعي المتعلم بما اكتسبه وبطريقة تحفزه على مضاعفة الجهد

النظرية البنائية

حل المشكلات غير المحددة
باستخدام مهارات التفكير
المتقدمة كالفهم والتطبيق
والتحليل والتقييم والابداع

النظرية البنائية

حل المشكلات التي تتطلب
مهارات التفكير المتقدمة كالفهم
والتطبيق والتحليل والتقييم
والابداع

النظرية السلوكية

المهام التي تستدعي مهارات
التفكير الأولية كالتذكر والفهم
والتطبيق

مقارنة بين نظريات التعلم

يساعد المتعلمين في اكتشاف
وضعيات التعلم والفهم الذاتي
عبر طرح الأسئلة المناسبة

يتيح للمتعلمين وسائل الربط
بين المعارف الجديدة وتلك
المكتسبة لديهم

يوجه المتعلمين الى الجواب
الصحيح من خلال وسائل
واستراتيجيات مختلفة

دور المدرس

المتعلم عنصر فعال يبني تعلماته
ويفسر ما يستقبله من تعلمات
بناءً على تجربته الشخصية

المتعلم نشط يقوم باستقبال
وفهم ومعالجة وتخزين
المعلومات واستدعائها عند
الحاجة

المتعلم سلبي يتلقى المعرفة ولا
يتفاعل الا عند الاستجابة لمثير
خارجي

دور المتعلم

باستخدام المعارف السابقة في
وضعية من سياق الحياة العامة

باستدعاء المعلومات السابقة
واستخدامها في وضعية مختلفة
او جديدة

الاستجابة لمثيرات تتغير أثناء
الانتقال الى وضعية عامة أو
جديدة

كيفية حدوث التعلم؟

القدرة على التكيف مع المتغيرات لتحقيق
التوازن وحل المشكلات، قدم غاردنر
تصورا جديدا للذكاء

نظريات التعلم تحدثت
عن الذكاء كعامل مهم
في بناء التعلمات وجل
المشكلات والتعامل
مع الوضعيات
باستثناء السلوكية

أن أشخاص لهم قدرات
خارقة لكنهم يحصلون في
اختبارات الذكاء على درجات
متدنية فيوصفون بالغباء،
فالنظرية تتبنى تصورا متعدد
للذكاء يشمل كافة القدرات
والملكات الذهنية والحس-
الحركية.

لاحظ

رائدها: غاردنر

الذكاء
والتعلم

الذكاء

أنواعه

أفكار مؤسّسة

ضرورة مراعاة الذكاء في التخطيط
نظرية الذكاء مرجع أساس في أعمال الفارقة
الأندية مجال لتنمية الذكاءات
تنويع الأنشطة لتناسب ميولات جميع المتعلمين(ات)
الذكاءات المتعددة تخدم التوجيه

الرياضي	الذاتي
الحس-حركي	الموسيقي
اللغوي	المكاني
الاجتماعي	الطبيعي

لا يملك الانسان ذكاءا وحيدا، بل هو متعدد الذكاءات
تتفاوت درجات نمو الذكاءات عند نفس الفرد
يمكن للفرد تملك أكثر من ذكاء
الذكاء قابل للقياس عن طريق روائز

نظرية الذكاءات
المتعددة

جدول يجسد أنواع الذكاءات واستخداماتها التربوية:

نوع الذكاء	الأنشطة البيداغوجية	الوسائل التعليمية	استراتيجيات التعلم
الذكاء اللغوي	عروض . مناقشات- سرد . كتابة . قراءة، إلخ.	كتب . أشرطة سمعية . نصوص ...	القراءة والكتابة والإنصات والكلام.
الذكاء المنطقي الرياضي	التجارب العلمية . حل المشكلات . التفكير النقدي.	وسائل علمية وتشخيص الرياضيات.	النقد وبناء المفاهيم والعد والتكميم.
الذكاء البصري الفضائي	أنشطة فنية وعروض بصرية . التصورات الذهنية.	خرائط . أشكال بيانية . رسوم . أفلام...	البناء الذهني للصور والأشكال . التشخيص...
الذكاء الجسدي الحركي	المسرح . الأنشطة . الوسائل اللمسية . التعلم النشط...	الفضاء الحركي . مواد ووسائل قابلة للتكوين...	التركيب والبناء . اللمس...
الذكاء الموسيقي	موسيقى مصاحبة للتعلم.	أشرطة موسيقية وآلات التسجيل...	الغناء . السماع...
الذكاء التفاعلي	التعلم الجماعي . التعليم بالتبادل . التجمعات.	لعبة الأدوار . مشاريع جماعية...	التفاعل . المشاركة . الإرشاد...
الذكاء الذاتي	التعلم الفردي . التحصيل المستقل تأكيد الذات.	مذكرات . وسائل التقويم الذاتي...	تجسيد اختيارات شخصية...
الذكاء الطبيعي	وضع قوائم للكائنات والأشياء وتصنيفها...	مواد الطبيعة . رسوم الطبيعة . كتب الطبيعة...	الملاحظة . الجمع والترتيب والتصنيف...